اتحدت العلة لزم من عدم الحكم عدم العلة لا بمعنى ان تؤثر العدم بل لا
تثبت الوجود لعدم علة الوجود فيبقى عدم الحكم على عدمه الاصلي
اه وفي التلويح واعلم انه لا قائل بان التعليل بالنفي أحد انحاء الشرعية
بمنزلة الاستصحاب بل هو تمسك بقياس فاسد واما اذا ثبت نفي
اوجماع ان العلة واحدة فهو استدلال صحيح مرجعه الى النص او الاجماع
كما اذا ثبت بين أمرين تلازم أو تناف فيستدل من وجود الملزوم
على وجود اللازم او من انتفاء اللازم على انتفاء الملزوم او من ثبوت
احد المتنافيين على انتفاء الآخر اه والاحتجاج بالرفع عطف
على التعليل بالنفي اي ومن جنس الاطراد الاحتجاج باستصحاب
الحال وعرفه في التحرير بانه الحكم ببقاء امر تحقق لم يظن عدمه
وهو حجة عند البعض مطلقا ونفاه كثير مطلقا واختار الامام
ابو زيد وشمس الائمة وفخر الاسلام انه ليس بحجة للاستحقاق
وحجة للدفع وتبعهم المصنف قال في التحرير والوجه ليس حجة اصلا
والدفع استمرار عدمه الاصلي اه ولا يظهر الاختلاف في الوقوع لواخير
قول المحقق لانهم يضيفون الدفع للاستصحاب وهو للعدم الاصلي وفي
التلويح ما يفيد ان ما اختاره المحقق في التحرير هو عين قول من فصل
وعبارته

وعبارته وعندنا حجة للدفع دون الاثبات فان قيل ان قام دليل على كونه
حجة يلزم شمول الوجود اعني كونه حجة للاثبات والدفع والا لزم شمول
العدم اجيب بان معنى الدفع ان لا يثبت حكم وعدم الحكم مستند الى
عدم دليله والاصل في العدم الاستمرار حتى يظهر دليل الوجود اه
لان المثبت ليس بمبق أي لان موجب الوجود ليس موجب بقائه
لان بقاء الشيء غير وجوده لانه عبارة عن استمرار الوجود بعد الحدوث
وربما يكون الشيء موجبا لحدوث شيء دون استمراره فالحكم ببقائه
بلا دليل واعلم ان مدار الخلاف على ان سبق الوجود مع عدم ظن الانتفاء
هل هو دليل البقاء فقالوا نعم فليس الحكم به بلا دليل والحنفية لا اذ لا
بد في الدليل من جهة يستلزم بها وهي منتفية كذا في التحرير وذلك
اي الاحتجاج بالاستصحاب انما يتحقق في كل حكم نفيا كان أو
اثباتا عرف وجوبه اي بثبوته بدليل الشرعي ولذا قلنا في توريثه
محقق ثم وقع الشك في زواله اي زوال الحكم لعدم وجدان المزيل
ولذا قلنا لم يظن عدمه كان استصحاب حال البقاء يجوز ان يكون
جزاء شرط فقد رأى فاذا كان كذلك كان استصحاب حال البقاء
ويجوز ان يكون خارجا فخرج التعليل بجذف ما يدل عليه وتقديره
وذلك في كل حكم كذا وكذا فانه كان استصحاب حال البقاء كذا في التقرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)